

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



المركز الجامعي
العقيد أظلي محمد أولحاج - البويرة -
CENTRE UNIVERSITAIRE COLONEL AKLI MOHAND OULHADJ - BOUIRA-

المركز الجامعي العقيد أظلي محمد أولحاج

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي

الطور الثانوي - أنموذجا - دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس اللغة والأدب العربي

إشراف الدكتور:
طهراوي بوعلام

من إعداد الطالبتين:
- كلثوم منصوري
- الزهرة قبلي

السنة الجامعية 2011/2012

شكر وعرفان

<< لئن شكرتم لأزيدنكم >> ابراهيم/7

نحمدك اللهم حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور بوعلام طهراوي، الذي

تكرم علينا بإشرافه فكان خير موجه.

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذين: مسيلي عبد القادر، سطايجي اعمر،

على الدعم و النصائح القيّمة التي أمدونا بها طيلة مشوار هذا البحث.

إهداء



- ❖ إلى أعز قلبين على قلبي، إلى من ربط الرحمن رضاه برضائهما، إلى من
كانا سببا وجودي، والديا الكريمين أطل المولى في عمركما وأدامكما تاجا
فوق رأسي ينور دربي في الحياة.
- ❖ إلى من شاركوني ظلمة الرحم إختوي: إسماعيل، إيمان، إسحاق، إكرام.
- ❖ إلى رفيقات دربي على مدى السنين...
- ❖ إلى من شاركتني هذا العمل: كلثوم.
- ❖ إلى كل من وسعهم قلبي...
- أهدي هذا العمل.

مفصله

مقدمة

تعد اللغة موضوع بحث علمي منذ القدم. وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغات. وغني عن الذكر ان تعليم اللغة ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر. لاسيما وقد أصبح معروفا إن الأمم لا ترقى لغاتها. لذلك أضح النهوض بمجال تعليميتها واجبا على كل متخصص يسهم في تنوير العقل وبناء الحضارة ولكي تؤدي اللغة وظيفتها وتحفظ وجودها من الضياع. كان لابد لها من قوانين تنظمها وتجمع شتاتها و توقد ظواهرها المختلفة. والمتفحص للوضع الذي آلت إليه لغتنا العربية في مختلف الميادين والمؤسسات يدرك - ولا ريب - الخطر الذي يهدد لغة الضاد. فألسنة المتكلمين قد أعوجت، وكتاباتهم حادت عن السمت الصحيح. ونحن في هذا المقام يتبادر إلى ذهننا جملة من التساؤلات أبرزها، ما هي الأسباب التي أدت بلغتنا الحبيبة إلى هذا المنحنى الخطير، وهل يكمن ضعفها الحالي في القواعد التي تحكمها فأشكلت على متعلميها؟

وبناء على هذا الطرح، وانطلاقا من الإيمان بخطورة هذا الوضع الذي يهدد أحد أهم مقومات عربيتنا. ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا تحت عنوان " الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي، الطور الثانوي نموذجا " دراسة وضعية تحليلية.

وقد حاولنا من خلال هذا البحث، أن نلم بالموضوع من جميع النواحي، فجعلناه في فصلين إثنين تطرقنا في الفصل الأول إلى مقرر اللغة العربية للسنة الأولى من الطور الثانوي، شعبة آداب بالدراسة والتحليل مفرجين في ذلك على تدريس النحو، وموقف التربويين من طرائف تقديمه بالإضافة إلى هذه الطرائف بالشرح والتفصيل، أما الفصل الثاني فقد جاء عبارة عن دراسة ميدانية شملت توزيع مجموعة من الاستبيانات على أساتذة اللغة العربية في الطور الثانوي، للوصول إلى أهم أسباب الأخطاء اللغوية، تبعه تحليل نتائج هذه الاستبيانات، وفي الأخير قدمنا مجموعة من الحلول والمقترحات للحد من الظاهرة، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي بما يتلاءم مع هذه الدراسة.

ونجد أنه لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات إلى أن ذلك لم يثبت من عزيمتنا، بل زادنا إصرارا على المضي قدما في هذا البحث.

فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها : ظبية سعيد سلبي، تدريس النحو العربي، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، سعاد عبد الكريم الوائلي، طه حسين الدلمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى أصحاب الأيدي البيضاء الذين كان لهم الفضل في إنجاز هذا البحث المتواضع، ووقفنا الله إلى ما يحبه و يرضاه .

مدخل: مفاهيم وأهداف

- محتوى منهج تدريس اللغة العربية.

- مفهوم الكتابة وأهدافها.

- مفهوم الخط وأهدافه.

- مفهوم التعبير الكتابي وأهدافه.

- مفهوم النحو وأهدافه.

مدخل

تعتبر اللغة العربية من أرقى اللغات في العالم، فهي أغزرها مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، وأمتنها تركيباً وأوضحها بيانا، أعذبها مذاقا، وأقواها رفعة و شرفا، إذ أن اللغة العربية هي لغة الأم التي نزل بها القرآن الكريم لقوله تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " سورة يوسف الآية - 02 -

وقد شغلت اللغة العربية حيزا جغرافيا مهما في العالم وهذا لتاريخها الطويل الذي مكنها من تأدية أمانتها وتبليغ رسالتها للأجيال المتعاقبة عبر مختلف العصور، حيث استعملها المسلمون العرب في جميع أمورهم الدينية والدينية، فالقرآن الكريم كان بمثابة الروح التي أستمدت منه اللغة العربية ركائزها " وقد بدأت اللغة العربية بكتاب الله عز وجل مرحلة جديدة في حياتها الخالدة، وكأنها تعاطت آياته إكسير الحياة، وروح الثبات، فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور المتوالية لنزوله، وكل جاءنا من تراث هذه اللغة العربية، فإنما مرده إلى القرآن (1)".

وحتى يتسنى التمكين للعربية في السنة متكلميها بلوغ أهدافها وتحقيق غاياتها كان لابد من تكامل جميع فروعها اللغوية في منهاج التدريس: كتابة، وخط، وتعبير، وقراءة، وقواعد.....إلخ .

والغاية من هذا التقسيم هو تنسيق العمل في المحيط الدراسي وإعطاء كل فرع مدة زمنية معينة في تدريسه لكي يتمكن التلميذ من الإستيعاب .

ومن بين المراحل التعليمية لتدريس اللغة العربية الرحلة الثانوية التي يتم فيها إكمال نمو قدرات التلميذ الفكرية والمهارات اللغوية، و تهدف هذه المرحلة إلى:

- الاستمرار بتنمية اعتزاز الطالب باللغة العربية و دورها في بناء الشخصية القومية للأمة.
- تعميق انتماء الطالب لمجتمعه العربي الإسلامي عن طريق اللغة، بالإضافة إلى توثيق العلاقة العضوية بين الإسلام والعربية.
- بفضل اللغة يصقل الذوق وينمو إحساس الطالب بالجمال ويعبر عنه تعبيرا فنيا مؤثرا.
- القدرة على التأليف بين الأصالة والمعاصرة من خلال نقل التراث القومي والإنساني، والقدرة على إيجاد المصطلحات والمسميات العلمية الدقيقة.
- إكساب الطالب ثروة لغوية تمكنه من استخدام مصادر اللغة العربية استخداما واعيا.
- اللغة العربية قادرة على تمكين الطالب من الإبداع والتفكير العلمي المنظم.

01- ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، القاهرة(ط1)،

- تنمية الميول الأدبية والقدرات اللغوية عند الطالب.

- تعريف الطالب بمبدعين في اللغة والأدب العربي شعرا و نثرا (1)

والذي يركز عليه التربويون والباحثون هو تلك الفروع التي تساعد التلميذ على تنمية قدراته ومهاراته الكتابية.

1- محتوى منهج تدريس اللغة العربية :

للغة العربية منهج محدد في طريقة تدريسها عبر مختلف أطوار الدراسة، ومحتوى هذا البرنامج يتأثر بالأهداف والغايات التي يريد الوصول إليها، وهذه الأهداف تخص إما إختيار المحتوى أو إختيار مجالاته، وهو ينظم من طرف مختصين في اللغة ويتناسب مع أهداف تدريسها.

وغاية هذا المحتوى هو الإلمام بكل جوانب اللغة العربية، حيث يستشهد بالتراث الغوي العربي والإسلامي حتى نفهم لغة القرآن ولغة الحديث النبوي الشريف، وفهم مجالات اللغة من نقد وبلاغة وغيرها، بالإضافة اهتمام بالجوانب الاجتماعية والإنسانية، فاللغة هي وسيلة اتصال مرتبطة بالجانب الاجتماعي، وأهم المعايير التي تعتمد في إختيار المحتوى هي:

- أن يكون هناك توازن بين عمق المحتوى، وأن تتكامل فيه وحدات اللغة العربية
 - أن يكون المحتوى مرتبط بأهداف تدريس اللغة العربية، ومنسقا شكلا ومضمونا بها
 - أن يراعي المحتوى ميول المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم .
 - أن يكون المحتوى مراعيًا للمعاصرة إلى جانب اهتمامه باللغة كتراث.
 - أن يعرض موضوعات اللغة العربية وفقا لقدرات المتعلمين و استعدادهم ومدى تقبلهم .
- مراعين في تنظيم المحتوى ما يلي :

1 - الانتقال من العلوم إلى المحمول

2 - من المحسوس إلى المجرد

3 - من البسيط إلى المركب

4 - من السهل إلى الصعب

5 - من الماضي إلى الحاضر

6 - من الجزء إلى الكل (2)

1- سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل

للنشر، (ط1) 2005، ص 99 و100.

2- المرجع نفسه، ص 81-82.

2 / الكتابة :

حتى يتمكن التلميذ من استيعاب محتوى منهج اللغة العربية لا بد له أن يتمتع بقدرات ومهارات الرسم الإملائي، الذي يعتبر مستوى من مستويات الكتابة " التي تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، إذ نسبتها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة ، وإذا واجه التلميذ صعوبة في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة (1)"

فالكتابة وسيلة من وسائل الاتصال وأداة من أدوات التعبير، يستعملها التلميذ للإفصاح عما يجول في خاطره من مشاعر وأفكار مفاهيم. ومن مفاهيم الكتابة العامة ما يمكن إدراجه في أنها " أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم و المجتمعات (2)". كما قيل أيضا أن الكتابة هي : " رسوم أو رموز محددة ذات أصول بها توصف الكتابة بالصحة، ويطلق عليها فن رسم الحروف أو الرسم الهجائي (3)"

وقد ظفرت الكتابة بمنزلة عالية باعتبارها سجل حافظ لتلك المعلومات والأفكار التي تناقلتها الأجيال فيما بينها، فلولاها لما وصلت إلينا كل تلك المعارف والأخبار عن الأمم السابقة ولما استطعنا التعرف على تراثهم، إذ بها استطاع الإنسان أن يترجم ويسجل ما في نفسه ليكسر المسافات الزمانية والمكانية .

ومن المهارات و القدرات التي تسعى الكتابة إلى تحقيقها في عملية التعلم ما يلي :

- المهارة في رسم الحروف رسما واضحا ودقيقا يجعلها سهلة القراءة ممكنة الفهم
- المهارة في كتابة الكلمات بحسب القواعد الإملائية المعروفة .
- القدرة على تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار
- المهارة في رسم الحروف رسما واضحا ودقيقا يجعلها سهلة القراءة ممكنة الفهم.
- المهارة في كتابة الكلمات بحسب القواعد الإملائية المعروفة
- القدرة على تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار

1 - فهد زايد خليل ،أساليب تدريس اللغة العربية ، دار اليازوري العلمية ، الأردن ، عمان (د . ط) ص 77 وما بعدها

2 - سعاد عبد الكريم الوائلي ، طه حسين الديلمي ، اللغة مناهجها و طرائف تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، (ط1) ، ص 119

3 - محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، (ط1) ، 2008 ، ص 196

- القدرة على تنظيم الأفكار تنظيماً تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة⁽¹⁾

ومن الأسس والأصول التي يجب على المعلم مراعاتها أثناء تعليمه للكتابة، أن يكون قادراً ومؤمناً بالعملية الكتابية التي أوكلت إليه باعتباره العنصر المتحكم في العملية التعليمية التي تؤثر على التلميذ من خلال تعليمه رسم الحروف وكتابة الكلمات وتكوين الجمل وعبارات مفيدة في قالب كتابي منظم، مع مراعاته للجوانب النفسية التي تتحكم في عقلية التلميذ، واستغلال ميولاته الكتابية في تحفيزه وترغيباً لتعلم أحكام وقواعد الكتابة الصحيحة.

3 / الخطط:

ومن المهارات التي يجب ربطها بتعليم الكتابة مهارة الخط إذ تعتبر من أهم أهداف مناهج تدريس اللغة العربية، فالخط فرع من فروع اللغة، وفن من فنون تحسين شكل الكتابة وتجويدها، وذلك من خلال توضيح الحروف وتناسبها واستقامة الخطوط، والمحافظة على نسب الأطوال والانحناء والمدود والمسافات بين الكلمات، وقد حظي الخط بمنزلة عالية في القرآن الكريم حين أقسم الله عز وجل به فقال: "والقلم وما يسطرون".

ومن مفاهيم الخط ما جاء في مقدمة ابن خلدون حيث قال عنه: "هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة"⁽²⁾ ومما لا شك فيه أن للخط مكانة شامية في المجال التعليمي، والتربوي، وهو عنصر فعال في الحفاظ على هوية الحضارات، ومظهر جلي، ولعل العناية بالخط تبدو واضحة من خلال ما نشاهده من لوحات فنية، وبطاقات تزيين المساجد والمتاحف وواجهات المحلات التجارية.

ويعتبر الخط أداة اتصال لغوية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الأفكار والأخبار وعرضها من الكاتب إلى القارئ، كما أن له تأثيراً قوياً في نفسية القارئ، فالخط الحسن يساعد التلميذ على فهم المعاني الصحيحة وفهم ما دون من الأفكار.

أما إذا كان الخط سيء الكتابة والمنظر، فاقد الجمال والانسجام والوضوح فإن ذلك سيؤثر على المردود

المعرفي والكتابي للتلميذ، ولهذا كان الاهتمام بتعليم الخط والعناية به من أهم أهداف برامج تعليم اللغة العربية

توثيق الصلة بين الخط والقراءة باعتباره فرع من فروع اللغة واحتكامه لقواعد تساعد التلميذ على القراءة الصحيحة.

1 - - سعاد عبد الكريم الوائلي، طه حسين الديلمي، اللغة مناهجها و طرائف تدريسها

2 - ابن خلدون، المقدمة ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - (د. ط) 2001،

- تنمية الحس الفني عند التلاميذ وتقديرهم للجمال، لما في الخط من ترابط وانسجام يرضي النزعة الفنية عند التلاميذ.

- في تعليم الخط تعليم للعين على الملاحظة الدقيقة، كما أنه يساعد التلميذ على ضبط أعصابه أثناء عملية الكتابة.(1)

4 / التعبير الكتابي :

وحتى يتمكن معلم اللغة العربية من اكتشاف قدرات ومهارات التلميذ الكتابية من خط ورسم إملائي، يحتكم الى تدريس مادة التعبير الكتابي الذي يعتبر من أهم فروع مادة اللغة العربية، ففيه يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وأحاسيسه وكل ما يجول في خاطره مستندا في ذلك على المهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي من استماع وحديث وقراءة وكتابة. والتعبير الكتابي أو ما يعرف بالتعبير التحريري يقصد به " الكتابة في موضوعات تحرر داخل الصف ، أو تكتب خارجه ، وفيه تتجلى مقدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابة بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء، وبدرجة تناسب مستواه اللغوي، وتمرينه على التحرير بأساليب جميلة ومناسبة وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض "2

ومن المهارات التي يمكن اعتمادها في مادة التعبير :

- الوضوح والتجديد والسلاسة في الفكرة التي يريد التلميذ أن ينقلها إلى السامع أو القارئ.

- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.

- الصدق في تصوير المشاعر والدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء .

- خلو الكتابة من أخطاء النحو والصرف.

- البعد عن استعمال الكلمات العامية ، والأخطاء الشائعة.(3)

وفيما يخص هذه المهارات نجد أنها تخص التلميذ بشكل أكبر، وذلك من خلال استعماله للمفردات اللغوية، وإبرازه لقدراته التعبيرية والكتابية من خط وإملاء محاولا بذلك تجنب الأخطاء اللغوية بهدف إخراج تعبيره في أحسن حلة، فالتعبير الكتابي إذن أداة تعليمية مهمة عالية دراسة اللغة العربية، على عكس الفروع الأخرى كالقراءة والخط والإملاء والقواعد التي تساعد التلميذ على التعبير الصحيح السليم.

1- فهد زايد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية، ص123

2- سعاد عبد الكريم الوائلي، طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها و طرائف تدريسها، ص 267

3 - المرجع نفسه، ص270.

5 / النحو :

كانت الحاجة إلى الحفاظ على اللغة العربية من اللحن، وبخاصة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف نسبياً رئيسياً في نشأة النحو، كون اللغة أسبق من القواعد. لذلك كان العرب يتكلمون بالسليقة، لكن فساد الألسن بمرور الوقت جعلهم يسارعون إلى وضع أصول وقواعد نحوية بغية العناية باللغة.

والنحو في اللغة هو " القصد والطريق " يكون ظرفاً ويكون اسماً . نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه ، ونحو اللغة منه (1).

أما النحو في الإصلاح " فهو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير (التصغير)، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية كاهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شنا بعضهم عنها رد به إليها " (2).

- أهداف تعليم القواعد النحوية :

يبقى الغرض من وضع النحو هو الحفاظ على سلامة اللغة، ومن بين الأهداف :

- مساعدة المتكلمين على تقويم ألسنتهم و كتاباتهم
- التدريب على الربط الصحيح بين أجزاء الكلام
- صون اللغة العربية من اللحن و بالتالي من الضياع
- حفظ القرآن الكريم ومساعدة مرتليه على فهمه .

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 13 ، دار صادر ، بيروت - لبنان (45) ، 2005 ، ص 213
2 - ابن جني، الخصائص ج1 ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية ، بيروت - لبنان (ط 2) ،
2003 ص 88.

الفصل الأول: مقرر اللغة العربية

دراسة وصفية تحليلية

المبحث الأول: تدريس النحو أهداف ومواقف

- وصف وتحليل موضوعات القواعد (النحو والصرف) السنة أولى ثانوي شعبة آداب
- الأهداف العلمية لتدريس النحو.
- موقف التربويين من طرائق تقديم الدرس النحوي.

المبحث الثاني: طرائق تدريس النحو وإشكاليته

- طرائق تدريس النحو

- الصعوبات والعراقيل

- تيسير النحو.

المبحث الأول:

1- وصف و تحليل الموضوعات:

يحتوي كتاب المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجّهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب على مجموعة من النشاطات التعليمية. كنشاط النص الأدبي والنص التواصلّي والمطالعة الموجهة وقواعد اللّغة. ونشاط القواعد والصرف يشير بوضوح إلى الاستمرارية في كل من الطريقة التعليمية والهدف التعليمي ويتضح ذلك جليا من خلال ما ورد في المنهاج "يستمر تدريس قواعد النّحو والصرف في هذه المرحلة من التعليم الثانوي بغرض عصمة ألسنة المتعلّمين وأقلامهم من الخطأ وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم..."⁽¹⁾ وقد اقتصرنا على وصف وتحليل موضوعات المقرر النحوي والصرفي للسنة الأولى من التعليم الثانوي شعبة آداب، حيث أحصينا أربعا وعشرين درسا مقسّما ما بين تراكيب نحوية، وصيغ صرفية وهي كالاتي :

- جزم المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين.
- رفع الفعل المضارع ونصبه.
- المبدأ والخبر وأنواعهما.
- كان وأخواتها.
- المفعول به.
- المنادى.
- الحال.
- المفعول المطلق.
- المفعول لأجله
- العدد الأصلي والعدد الترتيبي.
- التمييز.
- النعت بنوعيه.
- التوكيد.
- البديل.
- الفعل ودلالته الزمنية.
- الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة.

1- اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب وعلوم وتكنولوجيا، (2006)، ص 26.

- اسم الفاعل و صيخ المبالغة
- اسم المفعول
- الممنوع من الصرف
- اسم الزمان و المكان
- الصفة المشبهة (1)

ومن خلال عرض مقرر القواعد، فقد و جدنا أنّ مؤلّفي هذا الكتاب قاموا

بالخلط بين التراكيب النحوية و الصيغ الصرفية. ولعلّ الجدول الآتي خير دليل :

المستوى و الشعبة	نحو	صرف	نحو
1-ج-م آداب	البدل	الدلالة الزمانية للفعل	الممنوع من الصرف

وهذا الخلط العشوائي راجع الى وجود توازن بين دروس النحو ودروس الصرف بحيث

تبدو موضوعات الصرف قليلة جدا إذا ما قورنت بعدد موضوعات النحو والدليل على ذلك وجود

تسعة عشر درسا نحويا في مقابل خمسة دروس صرف فقط.

والإيضاح أكثر، فإن هذا الحكم على جميع المستويات والشعب، بل الأكثر من ذلك عدم

وجود صرفي بالنسبة لجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

عدد دروس النحو	عدد دروس الصرف	المستوى والشعبة
12	00	1-ج.م علوم و تكنولوجيا
12	02	2-علوم مشتركة
19	05	2-آداب و فلسفة
08	01	3-علوم مشتركة
24	05	3-آداب و فلسفة
12	02	3-لغات اجنبية

1- ينظر، حسن شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص، السنة الأولى جذع مشترك آداب، الديوان

الوطني للمطبوعات المدرسية، (د،ط)، 2009، الجزائر.

من خلال الجدول يتضح أنه لا وجود للتوازن بين مقرر النحو ومقرر الصرف. فواضعو الكتاب المدرسي لم يفصلوا بين دروس النحو ودروس الصرف. لأنه ومنذ القدم أعتبر النحو والصرف كعلمين متكاملين لا يمكن الفصل بينهما، "والواقع ان علماء اللغة العربية القدماء لم يفصلوا بين النحو والصرف، ولا تزال كتب النحو القديمة منذ كتاب سيبويه تشمل العلمين معاً، ومن اللافت للنظر أن العالم اللغوي العظيم ابن حي قد أشار الى أن يكون درس الصرف قبل درس النحو فقال في كتابه المنصف. فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس لكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة"⁽¹⁾

ويتوزع ترتيب موضوعات قواعد اللغة (النحو والصرف) ضمن اثنتي عشر وحدة تعليمية مبرمجة كمايلي هي موضحة في الجدول التالي :

الأسابيع	4 ساعات					
	النص الأدبي	النقد الأدبي	النص التواصلية	القواعد	العروض بلاغة	التعبير كتابي مشروع
01	النص الأدبي	النقد الأدبي	النص التواصلية	القواعد	العروض بلاغة	التعبير كتابي مشروع
01	تقويم تشخيصي + في الإشادة بالصلح والسلام لزهير ص 15	في تعريف النقد الأدبي ص 23	في تعريف تشخيصي	جزم المضارع بالأدوان التي يجزم فعلين ص 19	الكتابة العروضية ص 22	ت 1
02			ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي لأحمد محمد الحوقي ص 29	رفع المضارع ونصبه ص 32	التشبيه وأركانه ص 34	ت 2 تحرير موضوع داخل القسم

03	الفروسية و عنتر بن شداد ص 37	وظيفة النقد ص 45	المبتدا والخبر وانواعهما ص 40	القافية وحر وفيه ص 43	تع 3 تصحیح الموضوع	الرجولة الحقة ص 46
04			كان وأخواتها ص 52	المجاز اللغوي ص 55		
05	وصف البرق والمطر عبید بن الأبرص ص 59	النقد بين الموضوعية والذاتية ص 60	الحرف المنتهية بالفعل ص 60	الحروف التي تصلح لتكون رويا ص 60	تع 1 : الوسائل المجدية لتحقيق المطالب والآمال	أرضنا الجميلة
06			كان واخواتها ص 66	المجاز العقلي ص 66	تع 2 : تحرير موضوع داخل القسم	بناء وضعية مستهدفة
07	الحكم والمثال ص 67	عناصر الدب ص 73	لا النافية للحسن ص 70	القافية المقيدة المطلقة ص 72	تع 3 : تصحیح الموضوع	ثقافة ومتقنون دطاه حسين ص 74
08			المفعول به ص 81	المجاز المرسل ص 84		بناء وضعية مستهدفة ص 86
09	تقوى وألحسان للآخرين ص 90	الصورة الأدبية ص 91	المنادى ص 91	عيوب القافية ص 91	تع 1 : تلخيص نصوص متنوعة	الأخلاق والبمقراطية العقاد ص 92

10			قيم روحية وإجتماعية في الإسلام شوقي ضيف ص 96	المفعول المطلق ص 98	الإستعارة المكنية والتصريح ص 98	تع 2: تحرير موضوع داخل القسم	بناء وضعية مستهدفة ص 119
11	من شعر النضال السياسي كعب بن مالك ص 99	الشعر واقسامه ص 106	الحال ص 102	الجوازات الشعرية ص 104	تع 3 : الفيل يمالك الزمان ص 107	تصحیح الموضوع	
12			الشعر في صدر الإسلام حافظ إبراهيم حسن ص 112	المفعول لجاه ص 115	الكتابة ص 117	تأليف مسرحية قصيرة ذات دلالة للتلميذ ص 120	بناء وضعية مستهدفة ص 119
13	فتح مكة لحسان بن ثابت ص 121	التذوق الجمالي للنص ص 122	العدد الأصلي والعدد الترتيبي ص 122	بحر الوافر ص 122	تع 1 : الإنسان بين الحقوق والواجبات - احمد أمين ص 123	خطابة في عصرها الذهبي	
14			شعر الفتوح وآثاره على الفرد والمجتمع عبد المتعالي القاضي ص 126	التمييز ص 127	الجملة الخبرية والجملة الإنشائية ص 127	تع 2 : تحرير موضوع داخل القسم	بناء وضعية مستهدفة ص 146
15	تأثير الإسلام في الشعر للشاعر النابغة ص 128	الوحدة العضوية والموضوعية ص 134	النعته بنوعيه ص 131	بحر الكامل ص 133	تع 3 : تصحيح الموضوع		
16			من آثار الإسلام على الفكر واللغة عبد الرحمان صيام ص 139	التوكيد ص 124	أضرب الجملة الخبرية ص 144	كتابة قصة قصيرة تعالج ضاهرة ذات دلالة ص 187	بناء وضعية مستهدفة ص 146

17	في مدح الهاشيميين لكميت بن زيد 150 ص	التجربة الشعرية 157 ص	البدل 153 ص	بحر الطويل 155 ص	تع 1 : : إنتصار لأبي العيد دودو 158 ص
18			الفعل ودلالته الزمنية 164 ص	أنواع الجملة الإنشائية 164 ص	تع 2 : : بناء وضعية مستهدفة 186 ص
19	من الغزل العفيف جميل 165 ص	اللفظ والمعنى 173 ص	الفعل المجرد و المزيد ومعاني حروف الزيادة 168 ص	بحر الطويل (تتمة) 172 ص	تع 3 : : مشهد من مسرحية مجنون ليلي احمد شوقي 174 ص
20			إسم الفاعل وصيغ المبالغة 182 ص	الجناس 184 ص	إعداد فهرس حول النقائض وعلاقتها بالسياسة 216 ص
21	مظاهر التجديد في الشعر الأموي الأخطل 188 ص	الطبع والصنعة 195 ص	إسم المفعول 192 ص	بحر البسيط 193 ص و 194 ص	تع 1 : : تلوث البيئة د.محمد الرميدي 196 ص
22			الممنوع من الصرف 201 ص	الطباق 203 ص	تع 2 : : بناء وضعية مستهدفة 215 ص

23	توجيهات الى الكتاب ص 205		إسم الزمان والمكان والآلة ص206	بحر الخفيف ص206	تع 3 : تصحيح الموضوع	الآداب والحرية د.عباس الجزيري ص207
24			الكتابة في العصر الأموي لشوقي ضيف ص 209	المقابلة ص204		بناء وضعية مستهدفة ص215

من خلال استعراضنا للتوزيع السنوي لنشاطات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى ثانوي مشترك آداب. نلاحظ أنّ هناك خمس ساعات أسبوعيا مخصصة لتدريس مختلف نشاطات اللغة العربية.

أربع ساعات مقسمة بين نشاطات: النص الأدبي، والنقد الأدبي، النص التواصلّي والقواعد، والعروض والبلاغة. وللاستاذ كامل الحرية في كيفية تقسيم الأربع ساعات على النشاطات الخمس السابقة الذكر. وخصّصت ساعة للتعبير الكتابي مع المشروع، وساعة واحدة للمطالعة الموجهة والوضعية المستهدفة.

كما نلاحظ أيضا أنّ الأسبوع الذي يدرّس فيه نشاط النص الأدبي و نشاط النقد الأدبي لا يدرّس فيه نشاط النص التواصلّي، بمعنى لا يمكن تدريس أنشطة النص الأدبي والنقد الأدبي والنص التواصلّي في أسبوع واحد. وعليه يكون درس القواعد إمّا تابعا لدرس النص الأدبي، أو لدرس النص التواصلّي.

كما يلاحظ أيضا أنّ كلّ وحدة تعليمية تدوم أسبوعين أي اثنتي عشرة ساعة، وتختتم الوحدة التعليمية ببناء وضعية هادفة.

خطوات تقديم الدرس النحوي:

لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتطبيق العلمي المستمر، ولذلك فإن تتبّع منهجية أثناء تقديم الدرس النحوي من قبل المعلم يساعد على فهم الطلاب. وهذه الخطوات هي:

كتابة ما يلي على السبورة

الوحدة التعليمية رقم ...

النشاط: أستمّر موارد النص وأوظفها في مجال قواعد اللغة.

الموضوع...

الأمثلة: تستخرج أمثلة موضوع الدرس من الدرس السابق والغاية من ذلك ربط الأفكار السابقة بأحداث الدرس الجديد، حيث تقول هدى الشمري : (يقوم المعلم بضرب بعض الأمثلة عن الدرس السابق، والغاية من ذلك هو جلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد، ولتكون الدافع للانتباه للدرس الجديد، أي ربط المعلومات السابقة بالمعلومات المستجدة)⁽¹⁾ اكتشاف أحكام القاعدة: وذلك بدعوة الأستاذ للتلاميذ بملاحظة مثال بعينه والتركيز على حكم معين (التعريف التتكير، البناء، الإعراب...)

وهكذا يتدرج الأستاذ بمعونة التلاميذ في اكتشاف الأحكام، وبواسطة أسئلة دقيقة و مفيدة..

- أبنى أحكام القاعدة :هذه المرحلة هي نتاج المرحلة السابقة لها، فكلما اكتشف حكم يبادر أحد التلاميذ إلى تدوينه على السبورة (القاعدة سابقا)

- أحكم الموارد وأضبّطها: هذه المرحلة كانت تسمى التطبيق أو التدريب وفيهما يعود الأستاذ بتلاميذه الى الكتاب المقرر، وفيه تطبيقات من قبيل: مجال المعارف، مجال المعارف الفعلية، مجال ادماج الأحكام.

ولعلّه من المفيد الإشارة الى كون الطلاب هم الذين يتولّون هذه المراحل بدءاً بالأمثلة ووصولاً الى احكام الموارد، وما الأستاذ الاّ موجّه لهم.

ولا يجيب الأستاذ الاّ في حالات عجز التلاميذ، والأستاذ الناجح هو الذي يعمد الى تغيير الأسئلة لتقريب الاجابات من تلاميذه.

وناهيك عن تقديم الخلاصة والتمارين، فإنّ الأستاذ يطالب التلاميذ بعد كلّ حكم يكتشفونه، بتطبيقات فورية <أمثلة> حتى يختبر فهمهم وحسن توظيفهم...
وللتوضيح أكثر فيمالي نموذج عرض درس من القواعد، وهذا الدرس تابع للنص التواصلي <من آثار الاسلام على الفكر واللغة>،د/ زكريا عبد الرحمن زكريا.

1- سعدون محمد السموك، هدى علي الشمري، اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، د ط، 2005، ص231.

- الوحدة التعلّمية رقم:

- النشاط: أستمّر موارد النّص وأوظّفها في مجال قواعد اللّغة.

- الموضوع: الحال.

1- عد الى النّص ولاحظ:

- يأخذون في استلّهام هذا القول المعجز <موظّفين> آياته في خطبهم ووصاياهم.

- سار بين الأقسام وهو يخاطبهم بأسلوب شيق حجب الجهل والثنية.

2- أكتشف أحكام القاعدة:

عندما استلّهم الفصحاء القرآن، ماذا فعلوا؟ ما اللّفة التي بيّنت كيف استلّهموه.

- هل هذه الكلمة نكرة أم معرفة؟ هل هي جامدة أم مشتقة؟ هل يتأثر معنى الجملة الأولى

بحذف هذه الكلمة؟ ماحلّ هذه الكلمة من الاعراب؟ وماعلامتها؟ وكيف تعرب؟.

- كيف يسمّى الاسم الذي بيّنت هيئته؟ ماأنواعه؟ عرف الحال.

- عد الى العبارة الثانية، كيف سار الرّسول(ص) بين الأقسام؟ ماالجملة التي بيّنت كيف سار

بينهم؟مانوعها؟ ماحلّها من الاعراب؟.

حدّد الضمير الذي يعود على (ص)، كيف يسمّى هذا الضمير؟

- اذكر أنواعا أخرى للحال.

3- أبني أحكام القاعدة:

أ- الحال: اسم نكرة مشتق بيّن هيئة صاحبه عند حدوث الفعل ويصحّ الاستغناء عنه

غالبا. مثل: طلع القمر صافيا.

وقد لا يصحّ الاستغناء عن الحال، مثل: إنّما الميّت من يعيش يائسا.

ب- صاحب الحال: وهو اسم المعرفة الذي اتّضحت هيئته عند حدوث الفعل، ويأتي الحال من:

1- الفاعل، مثل: أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا.

2- نائب الفاعل، مثل: يضرب الحديد ساخنا.

3- المبتدأ، مثل: محمّد خطيبا يسحر الألباب.

4- المفعول به، مثل: شربت الماء عذبا.

5- المضاف اليه، مثل: عشت حياتك مستقيما.

ج- أنواع الحال: تأتي الحال مفردة، وجملة فعلية أو اسمية، وشبه جملة "ظرفا أو جارا

ومجرورا"

1- الحال المفردة: تأتي الحال لفظا مفردا يطابق صاحبه في النوع والعدد، مثل: خرج الطالب

المجتهد من الامتحان مسرورا.

2- الحال الجملة: تأتي جملة فعلية مؤولة بمفرد، مثل: وقف الطالب المجد يخطب.
يأتي جملة اسمية مؤولة بمفرد، مثل: زرت الشاطيء والصيف في أوله .
يجب أن تشتمل الحال الجملة على رابط يربطها بصاحبها والرابط هو "واو الحال" أو الضمير أو هما معا، مثل: سافرت والليل مقمر .

3- الحال شبه الجملة: تأتي الحال ظرفا، مثل: لا تضيّع عمرك في الراحة.
د- تعدّد الحال: تتعدّد الحال جوازا بشرط ألا يفصل بينها حرف عطف. مثل: أعيش مقتفيا آثار الناجحين متشبيها بصفات الكرماء.

4- احكام موارد المتعلم وضبطها:

أ- في مجال المعارف:

عين الحال ونوعها وربطها فيما يأتي:

- من لم يركب الأهوال مقتحما لن ينال الآمال حالما.
- أقدم على العمل و أنت واثق من النجاح.
- إذا المرء أعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد.
- على الأفق الصافي حيث تتخرج آخر ذرّات النهار أرى النجم يلوح با صفرا، يتجول رويدا الى حمرة نارية، و لا أروح حتى أرى الأشعة تنزل بعطف لتتبر الدرب.
- عاد خالد من المباراة و هو مسرور.
- رأيت الهلال بين السحاب.
- تقبل عذر من جاءك يعتذر.
- تغدو الطيور خماسا و تروح بطانا.
- لقيت نجوم الأفق وهي صوارم وخضت سواد الليل وهو خيول.
- قد قضى الصيف فجلست الحقول للفراء، وتململت الأشجار متحشرة نائرة أوراقها الصفراء.
- من مدحك بما ليس فيك من الخير وهو عنك راض، ذمك بما ليس فيك من الشر و هو عنك ساخط.

ب- في مجال المعارف الفعلية :

- ضع الحال و صاحبها في المكان المناسب من العبارات الآتية :
البشر، موحدة، الكثرة متفرقة، واسعاء، مسرف، الظل، الأشجار مثمرة، العود مستقيما، واسعاء، أمنين، المجتهد.

لايستقيم و أعوج عرضه للرّمي بالحجارة، أمّا المجديّة فلا من يعيرها نظرة، تتباطأ حركة المياه حتى تكاد تتوقف عندما يمتد مجراها....

الإنسانية هي أن تعيش.....، القلّة.....، قوّة.....، ضعف.....، لا يقضي وقته.....

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس:

أكتب فقرة تصف فيها مشهدا من لقاء كروي موظفا الحال بأنواعها.

الإنسانية هي أن تعيش القلّة قوّة ضعف لا يقضي و قتته

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس :

أكتب فقرة تصف فيها مشهدا من لقاء يري موظف الحال بأنواعه⁽¹⁾

1- الأهداف العلمية لتدريس النحو :

1-2 الأهداف النظرية :

يمكن إجمالها فيما يلي :

- التعرف على قواعد الجملة الفعلية والجملة الاسمية، وبعض صيغ الجملة المركبة الشائعة في الإستعمال.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة والرباط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة الى جانب المتعلم على التفكير المنظم.
- تتميز الأسماء المتنوعة من الصرف من غيرها (1).
- التعرف على المشتقات الأساسية في اللغة ودلالة كل منها في الإستعمال.
- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الإشتقاق و استخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة (2).
- وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي و صف علمي لتلك الأوضاع و الصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها (3).
- التعرف على المرفوعات والمنصوبات والمجرورات الأساسية في اللغة.
- 1-2-ب : الأهداف الوظيفية : تهدف هذه الأهداف الى مساعدة التلميذ على تطبيق ماتعلمه فيما يخص القواعد النحوية في مواقف للغوية مختلفة وتتجلى فيما يلي :
- ضبط النصوص الأدبية بأشكال ضبطا صحيحا على وفق قواعد اللغة العربية.
- الإستمتاع بقراءة النصوص الأدبية والطرائق اللغوية والمواد العلمية المكتوبة باللغة عربية فصيحة.
- التمييز بين الصواب والخطأ في كل من التراكيب وبنيات الكلمات ونهاياتها .
- الابتعاد عن اللحن والخطأ في الحديث والكتابة.
- تعويد التلاميذ على الموازنة والملاحظة الدقيقة، بالإضافة إلى إدراك العلاقات بين المعاني و التراكيب (4).

1- طه حسين الديلمي وسعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2005، ص150.

2- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 1998، ص192.

3- عطا ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 272.

4- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، 291.

- إكساب التلاميذ قدرة على تنظيم معلوماتهم، ونقد الأساليب الخارجية عن النسق المقرر في التراكيب.

- تعميق الثروة اللغوية عن طريق دراسة النصوص والشواهد الأدبية التي تنمي تذوق التلميذ للقاعدة النحوية.⁽¹⁾

- مساعدة التلاميذ على تعميق ألسنتهم و كتاباتهم.

- اقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم، بدلا من أن تكون آلية محضة.⁽²⁾

وهذه الأهداف من تدريس القواعد النحوية تختلف من مرحلة تعليمية الى أخرى، حيث تقتصر في المرحلة الابتدائية على الأهداف النظرية، التي تساعد التلميذ تعلم أسس وتعميمات شاملة عن اللغة.

بينما في المرحلتين المتوسطة والثانوية فالهدف من تدريسها هو تثبيت الأسس والتعميمات السابقة.

1-3 موقف التربويين من طرائق تقديم الدرس النحوي:

انقسم التربويون في تدريس القواعد النحوية الى اتجاهين يهدف كل واحد منهما الى ابراز الغاية من تدريسها، فبعضهم عارض تدريسها بصورتها الحالية في المدارس، في حين نجد البعض الآخر يؤيد تدريسها كمادة مستقلة مثل أية مادة أخرى، وكل فريق يدلي بدلوه لاثبات وجهة نظره.

أ- المعارضون لأفراد النص النحوي بحصة مستقلة:

يرى أنصار هذا الاتجاه أنه لا ضرورة لأفراد حصص معينة لتدريس القواعد اللغوية، وإنما يكفي بكثرة المراسم والتدريب على الأنماط اللغوية من قراءة وكتابة، ويفضلون الاعتماد على المحاكاة والتقليد في تقويم السنة التلاميذ، ويحتج أصحاب هذا الرأي بما يلي:

- طبيعة الطفل تعتمد على المحاكاة في بداية نموه اللغوي.

- اللغة نشأت قبل صياغة القواعد، والدليل على ذلك أن العرب مهروا في لغتهم دون معرفة هذه الضوابط النحوية والصرفية.

- جفاف المسائل النحوية كونها تستند الى التحليل المنطقي الفلسفي، وهذا ضرب من الاستخدام العقلي لا يقوى عليه التلميذ.

1- جاسم محمود الحسون، وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة في التعليم العام، ص 240.

2- عطا ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 273.

- أن تدريس القواعد في حصص مستقلة قد يضع الطفل في دائرة الاعتقاد بأن هذه القواعد غاية في ذاتها.

- أن القواعد في رأيهم قليلة الجدوى في حفظ اللسان والقلم من الخطأ، كما أن حفظها لا يمكنهم من التعبير الوظيفي والإبداعي.⁽¹⁾

- من النادر جدا وضع القواعد موضع التطبيق، في القراءة والكتابة أو التعبير بثتى أشكاله.⁽²⁾

- تدريس القواعد من خلال النصوص يضيف على العملية التربوية نسقا في التفكير، وانسجاما في العمل، ويعمق فهم النصوص، يوفر الجهد والوقت، وبالتالي يسهل استخلاص الأمثلة المستهدفة وصياغتها واختيارها من مجرى واحد هو المحور.⁽³⁾

2- المؤيدون لأفراد الدرس النحوي بحصص مستقلة:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تدريس القواعد لا مفرّ منه، ولا يمكن الاستغناء عنه، ويستندون في رأيهم هذا الى:

- عن طريق القواعد يعرف الطالب الصواب من الخطأ.

- أن محاكاة الأساليب الفصيحة التي يريدها الفريق الأول ليست متوفرة حتى في دروس اللغة نفسها، وذلك لتفشي العامية.

- تدريس القواعد يذكي قدرة التلاميذ على دقة الملاحظة والاستنتاج والتحليل.

- إن صعوبة القواعد كما يرى الفريق الأول ليست ناجمة عن صعوبة القواعد نفسها، إنما هي نتيجة لقصور الأدوات التعليمية كالمناهج، والكتاب المدرسي، والمدرس...⁽⁴⁾

وبناء على موقف الفريقين تتبلور طريقتين في تدريس القواعد النحوية هما الطريقة العرضية وينتمي اليها الفريق الأول المعارض لافراد الدرس النحوي بحصص مستقلة.

أمّا التدريس بالطريقة القاصدة، فينتهي اليه الفريق المؤيد لافراد الدرس النحوي بحصص مستقلة، لأن النصوص قد تكون طويلة تستغرق وقتا في شرحها وتذليل صعوباتها، وأنها قد لا تستوعب كل تفاصيل الدرس. ولا تفي بالأمثلة المطلوبة، وان حاولنا حشو النص بكل الأمثلة جاء متكلفا لاطعم له. وعليه يستحسن أن تكون النصوص المستخدمة في النحو قصيرة.

1- ينظر فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 163.

2- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 198.

3- قاضي محي الدين، الرائد في طرائق القواعد، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، (د ط)، 2008، ص 37.

4- ينظر فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 163.

المبحث الثاني: طرائق تدريس النحو واشكالياته

1- طرائق تدريس النحو:

حاول التربويون والمختصون تقديم طرق مختلفة لتدريس القواعد النحوية، هذه الأخيرة تحتل مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، لأنّ النحو يعد: "أحد أركان علوم اللسان. حيث يقول ابن خلدون: أركان علوم اللسان أربعة هي اللغة والنحو والبيان والأدب... وأن الأهم المقدم منها هو القواعد إذ به نتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الافادة"⁽¹⁾.

والطريقة هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس، ويمكن تقسيم هذه الطرائق الى ثلاثة مجموعات هي:

أ- طرائق قائمة على جهد المعلم.

ب- طرائق قائمة على المعلم ونشاط المتعلم.

ج- طرائق قائمة على نشاط المتعلم.

1-1 طرائق قائمة على جهد المعلم:

* طريقة المحاضرة (الالقاءية):

ترجع بدايات هذه الطريقة الى العهود اليونانية والرومانية، ثمّ طبّقها العرب أيام النهضة. ويقصد بها قيام شخص ما بتزويد مجموعة من الدارسين أو الأشخاص بالقاء محاضرة على هؤلاء تحمل قضايا أو مفاهيم متعلّقة بموضوع معيّن. وتصلح هذه الطريقة في التدريس للكبار أو الطلاب ذوي الأعداد الكبيرة.

ومن أبرز مميّزاتها:

- استراتيجيّة سهلة للتدريس.

- دور المحاضر يتمثّل في نقل المعلومات.

أمّا فيما يخص أبرز عيوبها:

- أنّ دور المتلقّي سلبي حيث انه لا يشارك في تنشيط العملية التربوية.

- يصعب اكتساب كثير من الصّفات الاجتماعية المرغوب فيها مثل احترام آراء الآخرين⁽²⁾

1- ابن خلدون، المقدمة، ج1، ص 273.

2- ينظر، ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص66.

* الطريقة القياسية:

وهي طريقة تقليدية، كما أنها تعتبر من أقدم الطرق في تدريس النحو، تقوم على ذكر قاعدة نحوية تعرف أولاً ثم يستدل عليها بأمثلة وشواهد تؤدّي مناقشتها الى شرح القاعدة وفهمها، وهي المسماة الطريقة الاستنتاجية، والاستنتاج هو الانتقال من الكل الى الجزء. وهي تصلح أكثر للتعليم في الصفوف العالية والثانوية، ومن أهم الكتب المؤلفة وفق هذه الطريقة كتاب "ألفية ابن مالك".

حيث اعتمد المؤلف على نفس خطوات هذه الطريقة:

- تقديم القاعدة للتلميذ.
 - عرض الأمثلة والشواهد الموضحة للقاعدة.
 - اجراء تطبيقات على القاعدة لتأكيد الفهم.
- ومن اجابيات هذه الطريقة:
- تعتبر جد سهلة ومختصرة لوقت التعليم، من خلال عرض القاعدة وحفظها أولاً، ثم تحليل الشواهد آخرًا.
 - القاعدة وحفظها أولاً، ثم تحليل الشواهد آخرًا.
 - تؤدي بالتلميذ الى معرفة قواعد اللغة معرفة شاملة من خلال الحفظ والتلقي.
 - تسمح للمعلم بالتحكم في المقرر الدراسي⁽¹⁾.
 - تسير بطريقة عكسية من الصعب الى السهل، أي المفهوم النحوي، فالأمثلة فالتطبيق.
 - تحزم المتعلم فرصة الاقتناع والفهم المبنيين على الاستعمال والتجربة، وهي بذلك لا تسمح بتكوين سلوك لغوي سليم.
 - مفاجأة التلميذ بالقاعدة النحوية مباشرة، وهذا ما يجعل من السهولة نسيانها، لأنه لم يكتشفها بنفسه.
 - تعويد التلميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء، مما يقتل فيه ملكة الابداع والتفكير⁽²⁾.

1- تمام حسان، مقالات في اللغة والادب، ج2، عالم الكتب، ط1، 2006، ص109.

2- جاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية، منشورات جامعة عمر المختار (ليبيا)، ط1، 1996، ص240.

2- طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم:

* الطريقة الإستقرائية:

ارتبطت هذه الطريقة بظهور المفكر الألماني (فردريك هربارت) *، وهي تقوم على نظرية <الكتل المتآلفة> *، المستمدة من علم النفس.⁽¹⁾

وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة المكتوبة على السبورة، حيث يقوم المعلم بشرحها بمشاركة التلاميذ. ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير.

وهي تسير في خطوات خمس وهي: المقدمة أو التمهيد والعرض والربط والموازنة والاستنتاج والتطبيق. ومن أهم الكتب التي تبنت هذه الطريقة هو كتاب <النحو الواضح> لعلي الجارم ومصطفى أمين.

وكانت هذه الطريقة هي السائدة في تعليم القواعد النحوية في المراحل التعليمية المختلفة. وتحقق هذه الطريقة كثيرا من الممارسات:

- تخلق رجالا يتقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم، إضافة إلى تعليمهم الصبر والأناة في تفكيرهم.⁽²⁾

- ايجابية التلميذ واستثارة دوافعه نحو التعليم، وهذه الاستثارة تؤدي بالتلميذ إلى سرعة الاستجابة والفهم والتعلم.

- تحقق كثيرا من التفاعل بين التلميذ والمعلم.

- تعتبر الطريقة الطبيعية للغة، لأنها تمزج القواعد بالأساليب.⁽³⁾

* طريقة النصوص الأدبية المعدلة:

وقد ظهرت هذه الطريقة في نهاية الأربعينيات في كتاب <تيسير النحو> للمرحلة الابتدائية عام 1949م من تأليف عبد العزيز القوصي وآخرين، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر التلميذ أنهم بحاجة إليه.⁽⁴⁾

* Fredric Herbert، مفكر الماني (1776-1844).

* الكتل المتآلفة: تعني أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة.

1- ينظر، ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص 67-68.

2- هدى الشهري، مناهج اللغة العربية، ص 288.

3- ينظر، ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص 67-68.

4- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع

والطباعة، ط1، 2003، ص 117.

وتتفّذ هذه الطريقة تبعا للخطوات التالية:

- يتم قراءة القطعة الأدبية المتّصلة بالقاعدة من الدرس، ومن التلاميذ حتى يتأكّد المدرّس من قراءتها قراءة سليمة، ثمّ يعالجها من حيث المعنى إلى أن يسيطر عليها التلاميذ فهما واستيعابا.
- يتم الوقوف على الشواهد النحوية التي تتصلّ بالقاعدة عن طريق مناقشة التلاميذ وتجميع كلّ الأمثلة التي تشترك مع بعضها في جزئية من جزئيات القاعدة.
- يسجّل المدرّس على السبورة جزئيات القاعدة أوّلا بعد القيام بعمليات الربط إلى أن يصل إلى تغطية القاعدة المراد تدريسها بعد استخدام عملية التقويم البنائي، بحيث يسير الدرس في خطّ تصاعدي إلى أن يصل للنهاية.
- يقوم المدرّس بتطبيق القاعدة على التدريبات الموجودة في الكتاب أو تدريبات يكون قد أعدّها هو من قبل.⁽¹⁾

يرى أنصار هذه الطريقة أنّ لها رواجاً كبيراً في الأوساط التعليمية، لما لها من دور فعّال في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتركيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة.⁽²⁾

إذا وجّهنا الأمثلة في هذه الطريقة إلى جوانب قيمة معينة فإنّها تحقّق لنا هدفين:

- 1- تأكيد القاعدة النحوية.
- 2- ترسيخ قيمة خلقية أو دينية أو وطنية.⁽³⁾

ولكن خصوم هذه الطريقة يرون أنها تعمل على اضعاف التلاميذ، لأنّ المبدأ الذي تقوم عليه إنّما هو ضياع للوقت، لأنّ التلميذ ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها، كما أنّ القطعة الأدبية فيها من الطول ما يستغرق وقتاً طويلاً في مناقشتها وذلك يطغى على الغرض الأصلي من درس القواعد.

1- عطا ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 286.

2- راتب قاسم عاشور، المرجع في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 117.

3- عطا ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 286.

ج- طرائق قائمة على نشاط المتعلم:

نتيجة لظهور نظرية التلقّي التي أعادت الاعتبار للمتلقّي، ظهرت دعوات تربوية تنادي بضرورة الاهتمام والتركيز على المتعلم (النشاط، الفاعلية).

وكنتيجة لهذا التأثير ظهرت طريقتين تركّز في عملها على نشاط المتعلم هو كالأتي:

1- طريقة النشاط: تعتمد هذه الطريقة على نشاط التلاميذ وفعاليتهم، حيث يكلف الأستاذ تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة، التي لها صلة بموضوع الدّرس من النصوص الأدبية، الأبيات الشعرية، النص التواصلي، ثمّ يطلب منهم أن يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة. وتكمن أهمية هذه الطريقة:

- بناء شخصية المتعلم: حيث يمتلك القدرة على التعلّم الذاتي، والقدرة على حل مشكلات البيئة تعتبر هدفا مستقلا للتعليم، وهذا الهدف ينمو دائما في المناخ التعليمي الذي يسمح بالحرية، فقد اتّضح أنّ أحسن تعلّم ممكن، يمكن أن يحدث فقط عندما تسمح بيئة التعلّم بالحرية الذاتية، وعندما تفرض بيئة التعلّم على المتعلم أن يمارس حريته في تحمّل مسؤولية ما يتعلّمه وما يختاره، وليس على طريقة اجبار المتعلم من الشبع على تناول الطعام فرض، وإنما عن طريق العمل الذاتي الهادف يمكن أن تتوفر معايير الجودة، والنقد الذاتي، وعن طريق تكوين ضمير للمتعلم.

- دافعية التعلّم: كما هو معلوم فإنّ النجاح الناتج عن النشاط والجهد الذاتي للمتعلم يدفعه الى الاستمرار ومواصلة التعلّم، بالإضافة إلى أنّ المواقف التي تمّ التغلّب عليها بنجاح تحفظ جيّدا، وتصبح دافعا قويا للتعلّم.

- الحفظ: بحيث أنّ الإنسان بالفعل يتمكّن من الأشياء التي اكتسبها عن طريق الممارسة، كما أنّ العمل الذاتي شرط جوهري للحفظ الجيّد، ومعنى هذا أنّ العمل الذاتي الموجّه والهادف لاكتساب المعرفة المنظّمة والاستراتيجيات يمثّل أحد الشروط الأساسية لانتقال أثر التدريب الفعّال. (1)

1- علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2004، ص 101-102.

2- **طريقة حل المشكلات:** تعتبر هذه الطريقة من الطرائق الجيدة، كما أنها تصلح لتدريس كثير من المواد الدراسية، ويطلق عليها (الطريقة العلمية للوصول الى النتائج). وتعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم، وذلك بمتابعة المعلم لأعمال التلميذ اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير، فيقوم المدرس (مثلا) بملاحظة كتابات التلميذ من خلال موضوعات التعبير، فيجمع الأخطاء اللغوية، ثم يناقش التلاميذ في نوع الأخطاء، وأسباب الوقوع فيها، وبهذا يتبين للمعلم جهل التلاميذ بالقاعدة النحوية في الموضوعات التي سبق دراستها، أو عدم المعرفة بالقاعدة موضوع الدرس فيقع التلميذ في حيرة من أمره ولايستطيع الاجابة عن الخطأ أو تصحيحه، وهنا يتدخل المدرس لمساعدة التلاميذ وذلك بتوضيح القاعدة النحوية. ولذا فإن نجاح هذه الطريقة يعتمد على:

أ- مدى فاعلية التلاميذ من جهة.

ب- مدى مهارة المعلم في اشعار التلاميذ بما وقعوا فيه من أخطاء وكيفية معالجة هذه الأخطاء. ويتمثل دور المدرس في تقسيم الطلاب الى مجموعات حسب مستوياتهم و تقديمه لكل مجموعة ما يمثل مشكلة بالنسبة لها.⁽¹⁾

ومنه فقد تعددت طرائق تدريس النحو واختلفت بغية جعل المادة مستصاغة من طرف متلقيها، ومع ذلك لا توجد طريقة متكاملة في نفسها، ومعظم مواقف التدريس تدعو الى دمج هذه الطرائق، وتبقى الشكاوى من صعوبة النحو قائمة سواء من قبل المعلمين أو المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

1-2 الصعوبات و العراقيل:

على الرغم من العناية الكبرى التي تحتلها مادة القواعد، فإن هذه الأخيرة لم تلقى الاقبال الكافي من قبل متعلميها الذين رفعوا دعاوى كثيرة على اللغة العربية من أهمها: صعوبة تعلمها، وهذه الصعوبة نتجت بسبب صعوبة قواعد النحو والصرف، وهذا من خلال ما وجد في شكاوى خاصة الأخطاء النحوية التي يرتكبها الطلاب في التعبيرين: الشفهي والكتابي، وبانخفاض مستوى التحصيل العلمي للقواعد النحوية العامة.

ويتجلى خطر هذه الدعوى في أن المقصود من تيسير القواعد و تسهيلها، إنما هو تبسيط القواعد النحوية وذلك بتبسيط الوصف والتفسير العلميين لها، وبهذا يظهر لنا جليا الخط الكبير بين أن تعدد القواعد النحوية والصرفية اعدادا تربويا جيدا بحيث تكون الوسيلة المباشرة لاصلاح التعليم، وبين تبسيط المحتوى النحوي العلمي الذي يعتقد أنه المحتوى الأنسب في تعليمية اللغة العربية لازالة هذا الضعف الذي ينسب الى قواعدهما.

1- ينظر، ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص72.

وفي هذا المقام نطرح سؤالاً هو: ما السبب في هذا الضعف؟ وما هو سر هذه الصعوبة؟

لقد أرجع الباحثون الضعف في مادة القواعد الى مايلي:

1- صعوبات تتعلّق بالضعف في اللغة العربية.

2- صعوبات تتعلّق بالمعلّم و طريقة تدريسه.

3- صعوبات تتعلّق بالمعلّم وطريقة تدريسه.

1- صعوبات تتعلّق بالضعف في اللغة العربية: ولعلّ أبرز شيء يمكن قوله هنا، ما يرجع الى

طبيعة اللغة العربية نفسها، بحيث غالباً ما ترتبط صعوبة اللغة العربية بصعوبة نحوها الذي يمكن قوله هنا، ما يرجع إلى طبيعة اللغة العربية نفسها، بحيث غالباً ما ترتبط صعوبة اللغة العربية بصعوبة نحوها الذي كتب منذ ما يقارب ألف عام، وقلّما تغيّر بعد ذلك على الرغم من المحاولات العلمية التي بذلت لدراسته و تيسيره.

كما أنّ لاختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة الأثر في ذلك، حيث أن الازدواج اللغوي بين لغة منطوقة تمثّل العامية ولغة مكتوبة تمثّل الفصحى يعتبر أحد الأسباب التي تؤثر على ضعف اللغة. هذا بالإضافة إلى ما تعاني منه مناهج اللغة العربية من افتقار الى ما يحتاج اليه النشء في حياته العلمية والعملية، فأغلب هذه المناهج بعيدة عن واقع التلاميذ، فما يدرسه التلميذ شيء وما يمارسونه شيئاً آخر، هذا ما يؤدي الى ايجاد فجوة بين ما يتعلّمه التلميذ داخل جدران المدرسة، وما يتعرّض له من مواقف وخبرات خارجها، وذلك راجع إلى أنّ أغلب تلك المناهج لم يتم اختيارها بناء على احتياجات واهتمامات الناشئة، وإنما على أساس من منطلق الكبار وتفكيرهم وخبرتهم، أدّى كلّ ذلك الى أن تكون المناهج بعيدة كلّ البعد عمّا يتعلّق باهتمامات التلاميذ و حاجاتهم و خبراتهم.⁽¹⁾

2- صعوبات تتعلّق بمادة النحو: وهذا راجع الى طبيعة النحو العقلية والمجرّدة، حيث أنّ النحاة الأوائل في وضعهم لعلم النحو اعتمدوا على منطق العقل (المعيارية) دون الاهتمام بمنطق اللغة وطبيعتها (الوصفية) وقد برز ذلك في طريقة تناول والتعبير في كثير من كتب النحو والصرف والبلاغة، ويستثنى منها كتب قلّة ظهرت في أوّل عهد العرب لهذه الدّراسات حيث قامت على الوصف في كثير من أبوابها، ولم تقع في المعيارية إلا من قبيل التوسّع في التعبير أمثال كتاب سيبويه (الكتاب)، وكتابي عبد القاهر الجرجاني (أسرار البلاغة) و(دلّائل الإعجاز)، وبعد أن انتهى عصر الاستشهاد استمرّ اللّغويون في دراسة اللغة عن طريق ما وضعه السلف من قواعد اللغة لا عن مادة اللغة، من هنا بدأ فرض القواعد على الأمثلة وبدأ القول بالوجوب

1- ينظر، ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص35 وما بعدها.

والإيجاز كلّ هذا أدى إلى ظهور كثير من الحدود والقيود والافتراضات التي تتنافى أحيانا مع الواقع اللغوي، لذا فإنّ الاتجاه الحديث في تدريس اللغة يقوم أولاً على الوصف، وصف اللغة المستعملة للتلاميذ، وهذا ما تدعو إليه كثير من المؤتمرات والندوات والدراسات العلمية في ذلك المجال.

- كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيّقون بها.⁽¹⁾
- كثرة ما في القواعد من أقوال واختلاف مسائلها واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوّعة.⁽²⁾
- ولعلّ أكبر صعوبة يجب التنويه إليها في هذا المقام هي جفاف النحو، بحيث أنه بعيد كلّ البعد عن واقع الحياة التي يعيشها التلاميذ، وهمّ التدقيق في الجمل والتراكيب لمعرفة موقع الجملة من الاعراب.

3- صعوبات تتعلّق بالمعلّم وطريقة تدريسه: يرجع بعض الباحثين أنّ صعوبة النحو لا ترجع إلى طبيعة القواعد النحوية، وما بها من تجريدات وتأويلات، بل ترجع إلى طريقة التدريس واعداد المعلّم، بحيث أنّ المعلّم يغلب الجانب النظري على الجانب التطبيقي في تدريس مادة النحو بسبب الخلط بين الواقع اللغوي والمنطقي العقلي.⁽³⁾

- اقتصار المعلّمين في تدريس القواعد النحوية واستخدامهم للغة العامية في التدريس.⁽⁴⁾
- تدريس المعلّمين للقواعد كمادة مستقلة، قد يحمل بعض التلاميذ أن يعدّوها غاية في ذاتها، يستظهِرونها استظهاراً دون تفهم أو تعقل، ويهملون جانبها التطبيقي وغايتها العلمية.⁽⁵⁾
- جمود طرائق تدريس النحو والالتزام بها أثناء التدريس تعدّ عاملاً كبيراً في صعوبة النحو على التلاميذ، ولاتوجد طريقة مثلى في التدريس، فكلّ طريقة ميزاتها وعيوبها، والمدرّس الناجح هو الذي يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب.⁽⁶⁾

1- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 109.

2- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص 36-37.

3- ينظر، صالح بلعيد، شكوى مدرس النحو من مادة النحو، أعمال ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات الجزائر، 2001، ص 107.

4- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 109.

5- عطا إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 276.

6- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص 40.

3-1 تيسير النحو:

شغل النحو العربي وقضاياها ومؤلفاته بال كثيرين من الدارسين في الشرق والغرب. فانطلقت محاولات سد ذرائع أعداء اللغة والنحو، فكثرت محاولات تيسير النحو وتجديده. أولاً: محاولات تيسير النحو قديماً:

1- محاولة خلف بن حيان الأحمر البصري (ت180هـ*) : وتتمثل محاولته في الرسالة التي ألفها تحت عنوان (مقدمة في النحو). حيث تطرّق في محاولته هذه الى أساسيات النحو العربي:(لما رأيت نحو النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلق،وأغفلوا ما يحتاج اليه المتعلم المتبّغ في النحو من المختصر والطرق العربية...فأمعنت النظر والفكر في كتاب أوّله وأجمع الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن التطويل...)⁽¹⁾

2- محاولة ابن مضاء القرطبي*: تبرز محاولة ابن مضاء القرطبي عندما ألف كتاب تحت عنوان (الرد على النحاة) الذي ثار فيه على فلاسفة النحو وطالب بالغاء نظرية العامل والمعمول، وابطال فكرة التقدير...

ورغم هذه الدعوات وأهمية تلك المحاولات لم تمارس أو تنشر. إلى أن جاء شوقي ضيف وحقق كتاب ابن مضاء القرطبي(الرد على النحاة) عام 1947م.

فابن مضاء كان يدعو لاعادة النظر في منهج النحو قبل أن ينفر البقية الباقية من طلاب هذا الدرس، ويطلب بتخليص النحو من الشوائب، وتخليصه من صناعة النحاة.⁽²⁾

كانت هذه المحاولات بمثابة البذرة الأولى، التي استمرت فيما بعد على يد ثلّة من الأساتذة والباحثين في القرن العشرين، الذين توسّموا خطى من سبقهم أمثال ابن مضاء القرطبي، خلف الأحمر، أبي الفتح عثمان بن جني (ت392) وكتابه (اللمع) وهو مختصر في النحو، إضافة الى عبد القاهر الجرجاني (ت471) وكتابه (المفصل)، ابن هشام (ت861) ومؤلفه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)

وكانت هذه المحاولات تتم عن رغبة العلماء الأوائل في تيسير النحو على الناشئة.أما فيمايلي سنورد محاولات التجديد والتيسير في القرن العشرين.

* خلف بن حيان الاحمر البصري، ابو محرز اشتهر باسم خلف الاحمر، اصله من فرغانة (ما وراء النهر) ت180 هـ.

1- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص42.

* ابن مضاء القرطبي، هو أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مضاء بن عمير اللخمي القرطبي، ابو العباس عالم بالطب، ت572هـ

2- ينظر، عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، القاهرة ط1، ص158

ثانيا: محاولات التجديد والتيسير في القرن العشرين:

1- المحاولات الفردية: لقد بذل الكثير من علماء اللغة العربية جهودا مضمّنية من أجل الدفاع عن لغة الدين والدنيا.ومن أهم هذه الجهود والمحاولات والتي تهدف في الأساس الى اصلاح النحو وماأصابه من هنات وقصور .

1-1 ابراهيم مصطفى في كتابه (احياء النحو) عام 1937م

تعتبر محاولة ابراهيم مصطفى من أوائل المحاولات الجادة والعلمية الممنهجة في تجديد النحو وتيسيره، حتى يتناسب ومقتضيات العصر. فقام بتحديد مجموعة من أوجه القصور والتعقيد التي شابت الدرس النحوي قديما.

وفيما يلي أهم النقاط التي تطرّق اليها الأستاذ ابراهيم مصطفى من خلال كتابه:

- يرى أنّ النحاة قد ضيقوا النحو وقصّروه على الاهتمام بأواخر الكلمات.
- أنّ النحاة قد أكبوا منذ القديم على دراسة الاعراب وقواعده، ولم يعدلوا فيه شيئا، حيث يقول في هذا الصدد:(وألفوا فيه المسائل الطوال وأكثروا من الجدل والمناقشة في الفلسفة وتعليه،حتى تركوا نحو العربية...⁽¹⁾)

- النحاة قد غفلوا عن معاني حركات الاعراب،بسبب اهتمامهم بالعامل.

ميّز في محاولته هذه بين نوعين من القواعد هما:

- نوع يسهل تعلّمه، ولا يكثر فيه الخلاف.
 - نوع يصعب على التلميذ استيعابه مثل(لا سيما) وإعراب الاسم الذي يليها.⁽²⁾
- ومجمل القول حول ماأراد قوله ابراهيم مصطفى من خلال محاولته هذه:رفض كل من: التعليلات والخلافات الجدلية التي وسمت بها المؤلفات النحوية، المسائل و التمارين غير العلمية، الافتراضات الفلسفية...الخ

1-2 تجديد النحو، شوقي ضيف:

لقد قدّم شوقي ضيف محاولات عدّة في تيسير النحو،فهو الذي حقّق كتاب(الرد على النحاة) لابن مضاء القرطبي، الذي أثار في كلّ من جاء بعده عمن أرادوا تيسير النحو وتجديده.

1- ابراهيم مصطفى، احياء النحو، دار الافاق، القاهرة، ط1، 2003، ص22.

2- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص44

وأشهر محاولة قدّمها شوقي ضيف في هذا المجال كتاب تحت عنوان (تجديد النحو) فهو يرى أن تيسير النحو عن طريق تنسيق الأبواب النحوية، والاستغناء عن بعض الأبواب التي لا تخدم اللغة ولا درس النحو، لأنها كانت سبباً مباشراً أو غير مباشر في تعقيد درس النحو، وتنفير الدارسين عن دراسته، وهذا العزوف والتعقيد يمثّل خطر على درس النحو خاصة واللغة العربية عامة.

ومن أهم الأبواب التي يرى شوقي ضيف الاستغناء عنها:

- الميزان الصرفي، الإعلال والإبدال (هما من أبواب علم الصرف).
- حذف الترخيم والاستغناء والندبة لأنها لاتخدم اللغة في نضره.
- طالب أيضا بالغاء الاعرابين التقديري والمحلي ويكتفى باعراب الأسماء المقصورة والمنقوصة، وكذلك الأسماء المبنية.⁽¹⁾

وخلاصة ما دعا إليه شوقي ضيف:

- اعادة تنسيق أبواب النحو.
- عدم اعراب أي كلمة لا فائدة في صحّة نطقها.

ولكن هذه المحاولة وتلك المقترحات لم تلق قبولا من مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ولم يؤخذ منها الا اعادة تبويب ظن وأعلم وأرى في باب الفعل المتعدّي. وفي المقابل نجد بعض الباحثين من رحّب بالفكرة كالاستغناء عن الاشتغال، التنازع، والمسائل المعقّدة في باب الاعلال والإبدال.⁽²⁾

3-1 محاولات الهيئات العلمية:

لقد تضافرت جهود الهيئات العلمية الحكومية، وبذلت المجمع اللغوية العربية والهيئات والوزارات الحكومية والمراكز البحثية اللغوية محاولات طيبة في هذا المضمار اللغوي. ومن أهمّ هذه المحاولات:

- 3-1-1 محاولة وزارة المعارف المصرية عام 1937: هي عبارة عن وزارة ضمّت مجموعة من الباحثين في اللغة والنحو والمناصرين لدعوة تيسير النحو وتجديده واصلاحه للناشئة. أمّا فيما يخص القرارات التي خلصت اليها اللّجنة في موضوع تيسير النحو فهي:
- الاستغناء عن الاعراب التقديري، وعن الاعراب المحلي في المفردات وفي الجمل.
 - عدم التفريق بين علامات الاعراب الأصلية و الفرعية.

1- ينظر شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط4، ص23 وما بعدها.

2- عبد الله أحمد جاد الكريم، المرجع في درس النحو في القرن العشرين، ص177 وما بعدها.

- توحيد ألقاب حركة الاعراب أو البناء، فيقال: مسند اليه مضموم، ومفعول به مفتوح، ومضاف اليه مكسور... الخ
 - الغاء الضمير المستتر في نحو: زيد قائم.
 - الاقتصار في الدراسة النحوية على ما هو في اطار أحكام الكلمة وأحكام الجملة والأساليب.(1)
- 1-4 محاولة مجمع اللغة العربية بالقاهرة:
- قامت المجامع اللغوية العربية في القاهرة وبغداد ودمشق وغيرها من البلدان العربية. بدور فعّال في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها.
- ويأتي في طليعة هذه المجامع، مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي كان يعقد الدورات وينظّم المؤتمرات ويعدّ البحوث والدراسات.
- ومن أمثلة مساهمة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تيسير النحو، دراسته لمقترحات لجنة وزارة المعارف عام 1938م. حيث وافق على بعض المقترحات ورفض البعض الآخر. إضافة الى دراسته محاولة شوقي ضيف.
- كان هذا المجمع يوافق على كلّ المقترحات التي تهدف الى تيسير النحو العربي وتطويره، وكان شعاره في رفض المقترحات (انّ كلّ رأي يؤدّي الى تغيير في جوهر اللغة وأوضاعها العامة لا تتطّر اليه اللّجنة لأنّ مهمّتها تيسير القواعد).
- تمثّلت مهمّة المجمع في نقطتين أساسيتين هما:
- 1- البحث في تيسير القواعد (النحو، الصرف) والبلاغة وتقريبها من العقل الحديث.
 - 2- الملازمة بين علوم اللغة العربية والعلوم الأخرى.(2)

1- عبد الله أحمد جاد الكريم، المرجع في الدرس النحوي في القرن العشرين، ص 179 وما بعدها.

2- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي، ص 44

الفصل الثاني: دراسة ميدانية تحليلية

المبحث الأول: الإستبيان

- تعريف الاستبيان.

- نموذج الاستبيان.

المبحث الثاني: تحليل النتائج وتقديم الحلول

- تحليل نتائج الاستبيان.

- تقديم حلول واقتراحات.

المبحث الأول: الاستبيان

للبحوث الوصفية عدة أساليب تجمع من خلالها البيانات والمعلومات من أهمها الإستبيان.

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بطريقة منهجية، وهذا كذلك وسيلة لجمع المعلومات، يستعمل كثيرا في العلوم الاجتماعية وقد عرفه دفر في قاموس علم النفس قائلا: " عبارة عن سلسلة من الأسئلة تتعلق بموضوع أو موضوعات، بهدف الحصول على معلومات حول هذا الموضوع إستجابة المستجيبين"⁽¹⁾

والاستبيان هو عبارة عن جملة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة، يتم ترتيبها في استمارة توزع على الأشخاص المعنيين وهذا للحصول على الأجوبة للأسئلة الواردة فيها، وطريقة الاستبيان تحتوي على نوعين من الأسئلة

أ- الأسئلة المغلقة: وهي التي يحدد فيها الباحث الإجابات مسبقا، وهذا التحديد يعتمد على أفكار الباحث وفرضياته، وتكون الإجابة في بعض الأحيان محددة بـ " نعم " أو " لا "، وقد يكون على المستوجب اختيار الإجابة الصحيحة.

ب- الأسئلة المفتوحة: وفيما تعطى كل الحرية للمبحوث في الإجابة عليها، ويكون ذلك إما باختصار أو بالتفصيل، ومن فوائد الأسئلة المفتوحة أنها لا تقيد المبحوث في إجابته، وكذلك لها فائدة في تحديد الآراء السائدة فعلا في المجتمع المدروس، وقد قمنا بتوزيع الاستبيان على أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، في بعض المؤسسات التعليمية نذكر منها :

- ثانوية عبد الرحمان ميرة

- ثانوية هواري بومدين

- الثانوية الجديدة بالأصنام

- ثانوية شارف قاسم بعين الحجر

احتوى الاستبيان على عشرة أسئلة موزعة على ثلاثين أستاذا، قصد معرفة آرائهم، والإطلاع على مستوى التلاميذ اللغوي في مادة التعبير الكتابي، الذي يظهر من خلال التعليق على النتائج المتوصل إليها بعد تحليل الجداول، مع تقديم حلول واقتراحات.

1 - ينظر ، كمال عبد الحميد زيتون ، منهجية البحث التربوي النفسي من المنظور الكمي و الكيفي ،

و اعتمدنا في ذلك على طريقة حساب جاءت على النحو التالي:

30 ← % 100
عدد إجابات الأستاذة ← س

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي بالبويرة آكلي محند أولحاج
معهد اللغات والأدب
قسم اللغة العربية

استبيان

نحن الطالبتين : قبلي الزهرة ومنصوري كلثوم بصدد تحضير مذكرة تخرج تحت عنوان
"الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي الطور الثانوي نموذجا ""

السؤال الأول 01: ما سبب الأخطاء اللغوية ؟

السؤال الثاني 02: ما السبب الذي يؤدي بالتلميذ إلى ارتكاب الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي؟

السؤال 03: ما هي الجوانب التي يركز عليها الأساتذة - اللغة العربية - أثناء تصحيح التعبير
الكتابي ؟

- مهارات وقدرات التلميذ التعبيرية

- قواعد النحو و الصرف

- القواعد الإملائية

- جانب الآخر.....

السؤال 04 : ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعا ؟

- الإملائية

- النحوية

- الصرفية

- التركيبية

السؤال 05 : ما هي الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ أثناء تصحيحك لتعابيرهم
الكتابية ؟

السؤال 06 : هل تهدف تمارين التعبير الكتابي الموجودة في الكتاب المدرسي من وجهة نظرك إلى :

- تنمية قدرات التلميذ التعبيرية

- تنمية قدرات التلميذ على توظيف قواعد اللغة

- اكتساب التلميذ مهارات الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء

..... هدف آخر

السؤال 07 : هل تخصص وقتا كافيا لتصحيح الأخطاء اللغوية في تعابير التلاميذ ؟

 لا نعم

السؤال 08 : هل يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد الذي تعتمد عليه في تقديم دروس القواعد ؟

 لا نعم

السؤال 09 : في حالة الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى :

- وجود أخطاء في الكتاب

- عدم إمام أمثلة الكتاب المدرسي بقواعد الدرس

..... سبب آخر

السؤال 10 : ما هي نتائج تقويمك للمستوى اللغوي من خلال تصحيحك لتعابيرهم الكتابية ؟

 - ضعيف - متوسط - حسن - جيد

المبحث الثاني : تحليل إجابات الاستبيان مع تقديم حلول .

بعد توزيع الاستبيان على أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي قمنا

بتسجيل إجاباتهم في جداول التالية:

الجدول الأول 01 : يمثل الإجابة حول سبب الأخطاء اللغوية ؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
- عدم المطالعة	07	%23.33
- عدم التركيز و الاهتمام بالمادة	10	%33.33
- عدم الاكتراث بالقواعد	10	%33.33
- أسباب أخرى	03	%10
- المجموع	30	%100

التعليق: من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه، تبين نسبة 33.33 % من الأساتذة أرجعوا السبب الأول في الأخطاء اللغوية إلى عدم الطالعة، وبنفس النسبة أرجعوا إلى عدم التركيز والاهتمام بالمادة ، أما النسبة 23.33 % من الأساتذة قالت بعدم المطالعة، وبنسبة أقل قدرت ب 10 % موزعة على أسباب أخرى، تمثلت في تعدد اللهجات العربية، وتقارب بعض الحروف وتداخلها .

الجدول الثاني: يمثل إجابة الأساتذة عن السبب الذي يؤدي بالتلميذ إلى ارتكاب الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي ؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
- عدم اكتساب المهارات والقدرات الكافية في قواعد اللغة	14	%46.66
- ضعف الملكة	10	%33.33
- عدم الممارسة الكتابية	02	%06.66
- أسباب أخرى	04	%13.33
- المجموع	30	%100

التعليق: ما يلاحظ على نتائج الجدول أن نسبة 46.66 % من الأساتذة اعتبروا الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى ارتكاب الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي إلى عدم اكتساب المهارات والقدرات الكافية في قواعد اللغة، فيما أرجعت نسبة 33.3 % من الأساتذة السبب إلى ضعف الملكية اللغوية، وبنسبة أقل قدرت ب 06.66 % إلى عدم الممارسة الكتابية، أما النسبة 13.33% إلى أسباب أخرى كعدم التركيز أثناء تحرير الموضوع .

الجدول الثالث: يمثل الإجابة حول الجوانب التي يركز عليها أساتذة اللغة العربية، أثناء تصحيح التعبير الكتابي :

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
53.33 %	16	- قواعد النحو و الصرف
23.33 %	07	- القواعد الإملائية
20 %	06	- مهارات وقدرات التلميذ التعبيرية
03.33 %	01	- جانب الأخر
100 %	30	- المجموع

التعليق : يفسر لنا الجدول أن نسبة معتبرة من الأساتذة تقدر ب 53.33 % تركز على قواعد النحو والصرف أثناء تصحيح التعبير الكتابي، أما نسبة تقدر ب 23.33 % منهم تركز على القواعد الإملائية، فيما يركز 20 % من الأساتذة على مهارات وقدرات التلميذ التعبيرية ، في حين أرجعت البقية التركيز على جوانب أخرى كالمنهجية و الخط و غيرها بنسبة قدرت ب 03.33 % .

الجدول 04 : يمثل الإجابة حول الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعا

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
66.66 %	20	- الإملائية
16.66 %	05	- النحوية
10 %	03	- التركيبية
6.66 %	02	- الصرفية
100 %	30	- المجموع

التعليق: انطلاقاً من نتائج هذا الجدول، ندرك أن نسبة 66.66% من الأساتذة اعتبرت الأخطاء الإملائية من أكثر الأخطاء اللغوية شيوعاً، فيما اعتبر عدد آخر نسبة 16.66% الأخطاء النحوية، ونسبة أقل 10% الأخطاء التركيبية، أما البقية بنسبة 6.66% أرجعوا إلى الأخطاء الصرفية.

الجدول 05: يمثل الإجابة حول الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعاً :

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
56.66%	17	- همزتا القطع والوصل
16.66%	05	- التادان المربوطة والمفتوحة
16.66%	05	- عدم التفريق بين الضاد الظاء
10%	03	- خطأ آخر
100%	30	- المجموع

التعليق: إن نسبة 56.66% من الأساتذة اعتبروا همزتا القطع و الوصل من أكثر الأخطاء الإملائية شيوعاً، فيما اعتبر فريق من الأساتذة نسبة 16.66% التاء المربوطة والتاء المفتوحة، وبنفس النسبة أرجعوا البعض الآخر إلى عدم التفريق بين الضاء والظاد، أما البقية بنسبة 10% أرجعوا إلى الأخطاء أخرى كالف المد.

الجدول 06: يمثل الإجابة حول إذا ما كانت تمارين التعبير الكتابي تهدف إلى :

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
40.00%	12	- تنمية قدرات التلميذ التعبيرية
36.66%	11	- تنمية قدرات التلميذ على توظيف قواعد اللغة
10%	03	- اكتساب التلميذ مهارات الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء
13.33%	04	- هدف آخر
100%	30	- المجموع

التعليق: من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 40% من الأساتذة اعتبرت أن تنمية قدرات التلميذ التعبيرية من أهم ما تهدف إليه تمارين التعبير الكتابي ، وبنسبة 36.66% أرجعتها إلى تنمية قدرات التلميذ على توظيف اللغة ، وبنسبة أقل قدرت ب 10% اعتبرت

اكتساب التلميذ مهارات كتابية الصحيحة من أهم الأهداف ، أما نسبة 13.33 % أرجعتها إلى أهداف أخرى كتوظيف التلميذ للمكتسبات القبلية التي تم اكتسابها ، و تقوية مهاراته اللغوية .

الجدول 07: يمثل الإجابة حول إذا ما كان هناك تخصيص وقت كاف لتصحيح الأخطاء اللغوية في تعابير التلاميذ :

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
100 %	30	- نعم
0 %	0	- لا
100 %	30	- المجموع

التعليق : أسفرت نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة بنسبة 100 % من الأساتذة أجابوا بنعم فيما يخص تخصيص وقت كاف لتصحيح الأخطاء اللغوية في تعابير التلاميذ .

الجدول 08 : يمثل الإجابة حول إذا ما يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد في تقديم دروس القواعد :

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
100 %	30	- لا
0 %	0	- نعم
100 %	30	- المجموع

التعليق : أما بالنسبة لنتائج هذا الجدول فإن نسبة 100 % من الأساتذة أجابوا بلا فيما يخص اعتبار الكتاب المدرسي المصدر الوحيد في تقديم الدرس .

الجدول 09 : يمثل الإجابة حول الأسباب التي أدت بقول لا :

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	الإجابات
83.33 %	25	- وجود أخطاء
16.66 %	05	- عدم إلمام أمثلة الكتاب المدرسي بقواعد الدرس
100 %	30	- المجموع

التعليق: انطلاقاً من النتائج المبينة أعلاه يتضح السبب الذي أدى بالأساتذة إلى عدم استعمال الكتاب المدرسي ، حيث أرجعوا ذلك إلى وجود أخطاء بنسبة 83.33 % ، وعدم إلمام أمثلة الكتاب المدرسي بقواعد الدرس بنسبة 16.66 % .

الجدول 10 : يمثل الإجابة حول نتائج تقويم الأساتذة للمستوى اللغوي من خلال تصحيحهم للتعبيرهم الكتابية :

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
- جيد	0	0 %
- حسن	0	0 %
- متوسط	28	93.33 %
- ضعيف	02	6.66 %
- المجموع	30	100 %

التعليق : من خلال نتائج هذا الجدول يظهر أن أغلبية الأساتذة أجمعوا على توسط مستوى التلاميذ 93.33 % ، فيما اعتبر نسبة قدرت ب 6.66 % مستوى التلاميذ في التعبير ضعيف .

3 - تقديم الحلول و اقتراحات :

نظرا لشيوع ظاهرة الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي، أردنا الوقوف على بعض الاقتراحات و الحلول التي قد تحد من انتشارها ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- اهتمام المعلم بمادة التعبير الكتابي والتحضير الجيد لها مما يجعل التلميذ ينجذب نحو المادة.

- جعل التلاميذ يشاركون في وضع العناصر وعدم تقييد حرية الطالب.

- جعل المناقشة هي السمة البارزة أثناء الحديث، بمعنى لا يكون جل الحديث للأستاذ حتى لا يمل الطالب.

- ربط مادة التعبير بالمطالعة والقراءة، وتكرار ذلك بزيارة المكتبة المدرسية، و زرع حب القراءة في نفوسهم.

- تشجيع الأستاذ للطلبة على استخدام ما مر بهم في دروس القراءة والنصوص ومكافأتهم على ذلك بالإطراء والثناء .

* عدم تصحيح مادة التعبير في الفصل وترك المجال للطلاب ليقرأ ما كتب ؟

- الحرص على أن يكون الدرس متدرجا.

- الاهتمام بتصحيح مادة التعبير وتعويد التلاميذ على أسلوب معين في التصحيح

- رفع المستوى اللغوي و العلمي لمدرسي اللغة العربية، وذلك بإقامة دورات تدريبية وتنقيفية لرفع مستوى أداء التلاميذ.

- ضرورة اهتمام معلمي المواد الأخرى بالأخطاء اللغوية، لأنها ليست حكرا على معلمي اللغة العربية هي وسيلتهم الأساسية في تقديم العلوم والمعارف للتلاميذ.

- يجب توفير السبل التعليمية الخاصة بفروع اللغة العربية عامة وبمادة التعبير الكتابي خاصة، وإقامة دورات ومحاضرات تدريبية لتمكين المدرسين على إنتاجها واستعمالها بشكل جيد.

- ضرورة تعامل المدرسين مع تلاميذهم داخل المدرسة باللغة العربية الفصحى، وتجنب العامية أو الدارجة داخل النص.

-التأكيد على وضع خطط محددة لتفسير الحالات الخاصة للتلاميذ بالتعامل مع مديري المؤسسات والمشرفين التربويين، والأخذ بعين الاعتبار الفوارق الفردية بين التلاميذ في حالة التدريس، وفي حالة الخطط العلاجية.

- ضرورة الاهتمام بالجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية للتلاميذ، وكشف حالات القصور لديهم في السمع أو البصر أو كليهما، واتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك.

- الإكثار من القراءة والمطالعة لتحقيق القدرة للتلميذ على استحضار الصور المخزنة في ذهنه أثناء عملية الكتابة، وفهم المعنى قبل كتابته لتداخل أشكال الكتابة للمعاني التي تحملها الكلمات والعبارات.

- السعي إلى تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة، لإبراز نشاط التلاميذ في التحصيل العلمي واللغوي، بغرض ضمان السير الحسن للبرامج العلاجية المقترحة، والحد من الضعف والأخطاء اللغوية.

- إقامة أجهزة خاصة في مختلف الأقسام، التي تهتم بنشر إعلانات أو لافتات أو نشرات ثقافية أو جرائد أو مجلات عربية، إلا بعد عرضها على المختصين اللغويين، لئلا تعتاد أبصار التلاميذ على رؤية الخطأ اللغوي واستمراره.

خاتمه

خاتمة

- بعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث، الطواف في فصليه، أفضى بنا البحث إلى استخلاص جملة من النتائج منها:
- الهدف الأسمى من دراسة النحو هو حفظ اللسان من اللحن.
 - ضرورة إلمام الأساتذة بالمادة المأما شاملا يقتضي معرفة كل ما له علاقة بها. وذلك من إعادة تكوينهم وتمكينهم من مهارات التدريس، لأن التكوين شيء والتمكين شيء آخر، وقل من يظفر بهما معا.
 - استعمال لغة فصيحة سليمة تتسم بالسلامة، وتبتعد كل البعد عن العامية التي هي بمثابة انزياح عن القواعد اللغة العربية المألوفة.
 - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - تجاوز الأقوال والأوجه الإعرابية الكثيرة، الجائزة الشاذة التي لا طائل من ورائها إلا إرهاق كاهل التلميذ وإجهاد ذهنه.
 - ضرورة إيجاد طريقة مناسبة لتدريس قواعد النحو، بغية تحقيق الهدف التعليمي بأقل وقت، وبجهد يلاءم قدرات التلميذ.
 - لا بد من حل اللجان المكلفة بوضع البرامج، وتعيين لجان تتكون من أساتذة مختصين أكفاء يراعون قدرات التلميذ العقلية.
 - الاعتناء بالكتاب المدرسي، وتفادي الخطأ فيه، لأنه يعتبر المرجع الأول بالنسبة لكل من الأستاذ والطالب على حد سواء.
 - تحديد الموضوعات النحوية يجب أن يسبق بأبحاث علمية ميدانية تراعي الأخطاء الشائعة بين التلاميذ. والصعوبات التي يواجهونها أثناء التعبير عن أفكارهم .
 - ضرورة تيسير القواعد النحوية بتجاوز القوانين الكلية المجردة والتحليلات و التقسيمات التي تتوفر التلاميذ من المادة.
 - لا بد من قراءة القرآن الكريم، وحفظه قدر الإمكان حتى تنمي الملكة اللسانية لدى المتعلمين، لأنه يمثل ذروة الفصاحة.
- وفي الأخير حسبنا بالنزر اليسير الذي نأمل أن يلقي أذانا صاغية، وتؤخذ نتائجه بعين الاعتبار على أنها ثمرة جهد ودراسة ميدانية، التي لا ندعي بتمامها ما دمنا نتصف بالنقص الذي لا يمنعنا من حمد الله على كل حال.

قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود .

المصادر:

1. ابن جني، أبي الفتح عثمان، الخصائص، طه تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2003.
2. ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، المقدمة، د.ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان 2001.
3. ابن منظور، لسان العرب، ط4 دار صادر، بيروت - لبنان 2005.

المراجع:

4. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 1 مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة - القاهرة 2005
5. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط1، دار الأفاق، القاهرة 2003 .
6. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب وعلوم تكنولوجيا (2006).
7. جاسم محمود الحسون، وحسن جعفر الخلفي، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ط1، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا 1996.
8. حسن شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص، سنة أولى جذع مشترك آداب، دون طبعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2009.
9. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع 2003.
10. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية د-ط، دار المعارف الجامعية للنشر والتوزيع، مصر 1998.
11. سعاد عبد الكريم الوائلي، طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائف تدريسها، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط عمان - الأردن 2005.
12. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد أشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان - الأردن، 2005.
13. شوقي ضيف، تجديد النحو ط1، دار المعارف، القاهرة، ط4
14. صالح بلعيد، شكوى مدرس النحو من مادة النحو، أعمال ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات الجزائر 2001

15. ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1 ، دار المصرية اللبنانية، 2002.
16. عبد الله أحمد حاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة.
17. عبده الراجحي، في التطبيق والنحو، د ط، دار المعرفة الجامعية، 1992.
18. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 .
19. علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال، د، ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 .
20. فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية، د ط، دار اليازور العلمية، الأردن - عمان.
21. قاضي محي الدين، الرائد في طرائق القواعد د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008 .
22. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن 2008 .
23. تمام حسان، مقالات في اللغة و الأدب، ط1، عالم الكتب، 2006 .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	إهداء
05	مقدمة
	مدخل : مفاهيم وأهداف
08	1- محتوى منهج تدريس اللغة العربية
09	2- مفهوم الكتابة وأهدافها
10	3- مفهوم الخط وأهدافه
11	4- مفهوم التعبير الكتابي وأهدافه
12	5- مفهوم النحو وأهدافه
	الفصل الأول : دراسة وصفية وتحليلية لمقرر اللغة العربية
14	المبحث الأول : تدريس النحو أهداف و مواقف
14	1- وصف وتحليل موضوعات القواعد (النحو و الصرف) سنة الأول ثانوي شعبة آداب
25	2- الأهداف العلمية لتدريس النحو
26	3- موقف التربويين من طرائق تقديم الدرس النحوي
28	المبحث الثاني : طرائق تدريس النحو وإشكالياته
28	1- طرائق تدريس النحو
33	2- الصعوبات و العراقيل
36	3- تيسير النحو
	الفصل الثاني : دراسة ميدانية تحليلية
41	المبحث الأول : الاستبيان
41	1- تعريف الاستبيان
42	2- نموذج الاستبيان
44	المبحث الثاني : تحليل نتائج وتقديم الحلول
44	1- تحليل نتائج الاستبيان
49	2- تقديم حلول واقتراحات
	خاتمة
	المصادر والمراجع
	الفهرس

